ابن الممدوح وبخراب النبي صلى الله عليه وسلم وبأشرف بيت هاشم كان لأبي الطيب مهر
يقال له ابن الجاموس وهو مهر يقال له الطخرور فأقام الثلج بانطاكية وتعذر الرعي على المهر

فقال يصفه ويذكر تأخر الكلاء عنه

ما للمروج الخضر والحدائق يشكو خلاها كثرة العوائق

المروج موضع يمرج فيه الدواب أي ترسل لترعى والخلاء الكلاء الرطب والمعنى ان نبتها
يشكو كثرة الموانع من الطلوع واراد بالموانع البرد والثلوج التي تمنع النبات من الظهور

أقام فيها الثلج كالمرافق يعقد فوق السن ريق الباصق

يريد ان ريق الباصق الذي يبصق يجمد في فمه لشدة البرد

ثم مضى لا عاد من مفارق بقائد من ذوبه وسائق

جعل أول الذوب قائدا وآخره سائقا والمعنى ان الثلج انحسر بذوبه كان الذوب
قاده وساقه حتى ذهب فيروى من ذوبه اى من قدامه وذلك ان قائد الشيء يكون
امامه وسائقه يكون خلفه

كأنما الطخرور باغي آبق يأكل من نبت قصير لاصق

الطخرور اسم فرسه يريد انه لاعواز المرعى لا يثبت في مكان واحد فهو يطلب ههنا وههنا
كأنه يطلب آبقا يريده في طلب المرعى وقوله لاصق اى بالارض لم يرتفع عنها

كقشرك الحبر من المهارق اروده منه بكالشوذانق

المهارق جمع المهرق وهي الصحيفة يكتب فيها وهو معرب مهر كرده وذلك انهم كانوا يأخذون
الخرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ويكتبون عليها شبه رعي فرسه نبتا لاصقا بالارض
بقشر الحبر عن الصحيفة والسوذانق الذي يقال له الشاهين وهو معرب من سادانك أي
نصف درهم ويراد انه كنصف البازي يقول اطلب الكلأ والنبت من ههنا الفرس بفرس
كالسوذانق في خفته

بمطلق اليمنى طويل الفائق عبل الشوى مقارب المرافق

مطلق اليمنى اى يكون لونها مخالفا للقوائم الثلاث بان يكون التحجيل فيها والفائق مغرز
الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وهو محمود وعبل الشوى غليظ القوائم
مقارب المرافق اي متدانيها واذا تدانت مرافقه كان أسرع له

رحب اللبان نائر الطرائق ذي منخر رحب واطل لاحق

رحب اللبان أي واسع الصدر ويستحب من الفرس أن يكون جلدة صدره واسعا لئلا
ويذهب ليكون خطوه ابعد فانما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وقوله
نائر الطرائق قال ابن جني نار الشيء ينور اذا علا ونهض يريد انه هشيا اذا اشتد به
والطرائق جمع طريقة يعني الخلق اي هو مرتفع الاخلاق شريفها لعتقه وكرمه قال ابن
في رجة الرواية نابر من النبر يقال أمر نابر اذا كان خطيرا جليلا وقد اتى بالنابر البحتري

فقال

فقال ويحتوي لحوها النابر العرم واراد بالطرائق طرائق اللحم على كفل ومتن
عاليه ويستحب سعة المنخر لئلا يحبس نفسه والاطل الخاصرة واللاحق ضامره

محجل نهد كميت زاهق شادخة غرته كالشارق

المحجل بياض القوائم والنهد العالي المشرف والزاهق الذي بين السمين والمهزول
والغرة الشادخة التي تملك الوجه والشارق الشمس شبه بياض وجهه بالشمس

كأنها من لونه في بارق باق على البوغاء والشقائق

البارق السحاب ذو البرق جعل الغرة برقا وباقي الجسد سحابا يقول كأنها برق
في سحاب والبوغاء التراب والشقائق جمع الشقيقة وهي الارض تكون فيها رمل وحصى
أي هو باق على السير في السهل والحزن **والابردين والهجير الماحق**
الابردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والماحق الذي يمحق كل شيء بحرارته كأنه
وماحق من نهار الصيف محتدم يريد انه باق على الحر والبرد

للفارس الراكض منه الواثق خوف الجبان في فؤاد العاشق

للفارس الواثق بفروسيته خوف من نشاطه وشدة قوته اي اذا ركبه كان ذا اهل
القلب من الحزن **كأنه في ريد طود شاهق**
في بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني كان فارسه على جبل عال
لعظم هذا الفرس والريد حرف من حروف الجبل

يشأى الى المسمع صوت الناطق أي يسبق الصوت الى الاذن فيصل اليها قبل وصول
الصوت **لو سابق الشمس من المشارق جاء الى الغرب مجيء السابق**
يترك في حجارة الابارق آثار قلع الحلي في المناطق

الابارق جمع الابرق وهي ارض فيها طين وحجارة يريد انه قوي وطئ اذا وطئ الابرق
بحوافره ترك آثارا كآثار الحلي اذا قلع من المنطقة **مشيا وان يعد فكالخنادق**
يعني هذا التأثير الذي ذكرنا انما يكون اذا مشى فان عدا أثر فيها كالخنادق

لو أوردت غب سحاب صادق لأحسبت خوامس الأيانق

لو أوردت تلك الآثار التي هي كالخنادق بعد اقلاع سحاب صادق المطر لكفت
نوقا عطاشا ترد لخمس

اذا اللجام جاءه لطارق شحا له شحو الغراب الناعق

يقول اذا اللجام طرق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للنعيق يريد انه ليس
يمتنع عن اللجام ويريد ايضا انه واسع الفم

كأنما الجلد لعري الناهق منحدر عن سيتي جلاهق

الناهقان عظمان في مجرى دمع الفرس ويستحب عريه عن اللحم شبه رقة جلده
وصلابته على ناهقه بمتن قوس البندق

Copyright King Saud University